المحور الثالث خلية اليقظة

1-إنشاء نظام للرصد أو تكوين نظام اليقظة: في ظل التطورات السريعة والتغيرات الراهنة التي أصبحت تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المؤسسات، أصبح من الضروري على كل مؤسسة لمواكبة هذه النقائص، إنشاء نظام للرصد يتعامل مع كل الحالات التي يمكن أن تواجهها المؤسسة، ونلخصها كما يلي

إنشاء نظام اليقظة

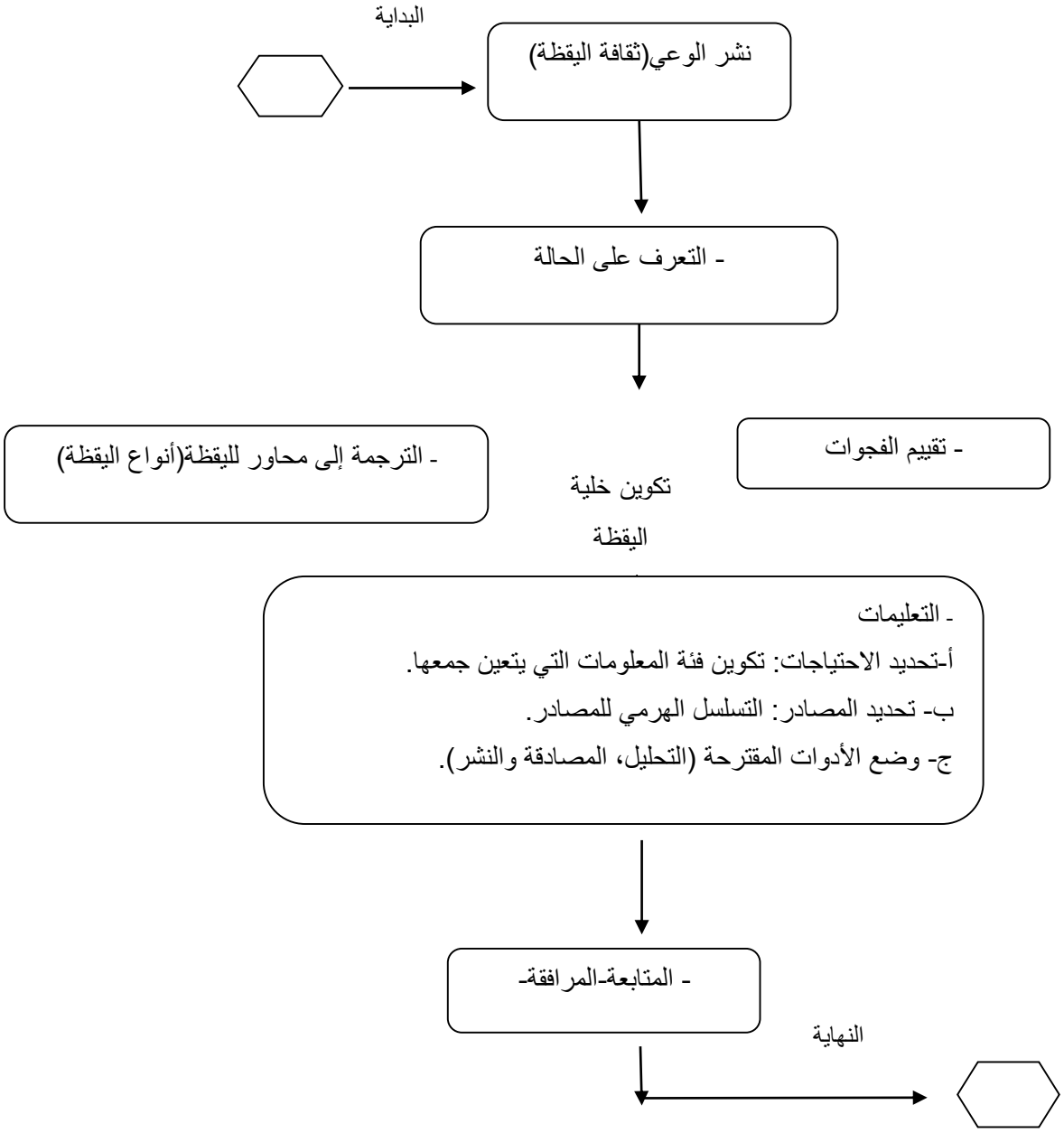

2- تشكل **خلية اليقظة** ما يسمى بوحدة الرصد مستودع المعلومات، أين يتم فيه الاطلاع على قائمة الأعوان، مواقع الانترنت، المنشورات، المنتجات، التكنولوجيات، براءات الاختراع، المعايير والعروض وغيرها، أين تعمل وتتطور المؤسسة.

وبعبارة أخرى، فإن الهدف من خلال تكوين **خلية يقظة** في المؤسسة هو الحصول:

- باستمرار، على المعرفة المفصلة لمحيط المنظمة؛
- على المعلومة المفيدة بالنظر إلى المشكلة في وقتها، أو على الاتجاهات الاستراتيجية؛
- في الوقت المفيد، توفر اليقظة إشعار لتوقع التطورات المطلوبة وتوجيه الإجراءات الدفاعية أو الهجومية.
- تمنح اليقظة القدرة على وضع وتنفيذ استراتيجية فعالة؛
- الابتكار والبحث على عناصر التمايز مقارنة بالمنافسة المتواجدة؛
- القدرة على **الاستجابة والرد بشكل فعال للأزمة** وذلك بالحصول بسرعة على العناصر التي تسمح لصناع القرار باتخاذ القرارات بيقين أكثر؛

3-شروط فاعلية اليقظة

يتطلب نظام اليقظة الفعال توفر شروط ومقاييس ضرورية لنجاحه كضمان تحقيق الاهداف المرجوة منه، سواء من طرف الادارة او من طرف الممثلين في حد ذاتهم على رأسهم المنشط أو المسؤول، وفيما يلي نوجز أهم هذه الشروط:

- **دعم الادارة العليا**

يعتبر جهاز الادارة الجهاز الاكثر أهمية في المؤسسة والأكثر تأثيرا، والقرار الأخير يعود اليه لذا فهو يؤثر على عملية اليقظة بصفة مباشرة، ونجاحها مرتبط بدعم الادارة المادي والمعنوي ويمكن ان يأخذ هذا الدعم الاشكال التالية:

- توفير الامكانيات اللازمة؛
- توفير نظام تحفيز؛
- تكوين الممثلين من خلال التكوين والتدريب.

- **إرساء ثقافة اليقظة داخل المؤسسة**

أي نشاط تقوم به المؤسسة يجب أن يكون من ضمن قيم عادات وسلوكات أفرادها، لذا وجب تغيير وتعديل ثقافة المؤسسة وافرادها بما يتماشى مع متطلبات نظام اليقظة وهو ما يسمى بثقافة المعلومات، والتي تعتبر اليوم من أولويات الادارة.

- **نظام اتصال فعال**

يعرف الاتصال بانه عملية نقل المعلومات من شخص لآخر، وعلية يتضح العلاقة الوطيدة بين الاتصال والمعلومة داخل المؤسسة، فبدون اتصال لا تنتقل المعلومة ولا يتم تبادل المعارف، ونظرا لهذه فإن نجاح نظام اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة مشروط بوجود نظام اتصال فعال.

- **تخطيط عملية بناء خلية اليقظة الاستراتيجية**

يجب على المؤسسة وضع خطة عمل لتحقيق الاهداف التي حددتها وتحقيق النتائج المرجوة من اليقظة الإستراتيجية، ويتم التخطيط من خلال التحديد الدقيق لجميع الاجراءات التي تؤدي الى بناء خلية اليقظة منذ الفكرة الاولى والى غاية البدء في التنفيذ، حيث أن التنظيم وإضفاء الطابع الرسمي على سيرورة عملية اليقظة الاستراتيجية يساعد على نجاح اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة.

4-علاقة اليقظة باتخاذ القرار الاستراتيجي :ويمكن توضيح الدور الاستراتيجي الذي تلعبه معلومات اليقظة في أنه يعتمد على: اقتناص الفرص وتجنب التهديدات، فاليقظة تعتمد بشكل اساسي على المعلومات

الاستراتيجية لذلك، ويعمل متخذ القرار من خلال رصد الاحداث بشكل استباقي واستقراء السلوكيات المحتملة على الكشف عن الفرص والتهديدات الممكنة.

كما تساعد معلومات اليقظة متخذ القرار على استيعاب ما يحدث في المحيط من تحولات، وبالتالي ابراز الجانب الهجومي في كيفية اغتنام الفرص، والجانب الدفاعي من خلال الكشف عن التهديدات والمخاطر. اما الدور الثاني فيتمثل في استشراف المستقبل والاستعداد المسبق، فغالبا ما يلجأ متخذ القرار لأسلوب النمذجة، من أجل تبسيط الواقع واستحضار أغلب الادراكات الممكنة التي يكونها في وصفه لبعض السيرورات الديناميكية، سواء تمت ملاحظتها أو محاكاتها، ومن ثم تأويلها عقليا، ووضع الفروض الممكنة مستقبلا.

***تحديد وتحليل المشكلة** : ان المعلومات المقدمة من مختلف مجالات اليقظة يساعد في تحديد المشكلة، فالرصد الدائم للبيئة يسهم في تحسس العقبات والثغرات، وبالتالي تحديد المشكلة قريبة الحدوث وتحليلها وفق الصياغ الذي تنتمي إليه. سواء كانت تكنولوجية أو تنافسية أو تجارية وما إلى ذلك.

***تحديد البدائل وتقييمها** : تعمل مجالات اليقظة على تحديد العوامل المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على المشكلة، كالوقت اللازم لحلها والجهد المبذول لذلك، إضافة إلى التكاليف، وكل هذا من شأنه أن يؤثر على عملية تحديد البديل واختياره دون آخر.

***اختيار البديل المناسب واتخاذ القرار**: إن المعلومات المقدمة من طرف مجالات اليقظة تعمل على تحديد أفضل البدائل الممكنة وما البديل المناسب لحل المشكلة(سواء كان متعلق بمشكلة تكنولوجية أو تنافسية أو علمية أو تجارية أو اجتماعية)، فهذه المعلومات تأثر على عملية تنفيذ البديل ونقصها قد يبنى عليه درجة من الخطأ في البديل المختار.